أساليب الاختبارات عند علماء الحديث في مؤلفات الخطيب البغدادي

الباحثة حلا عبد الكريم احمد
جامعة ميسان – كلية التربية
أ.د.عطا سلمان جاسم
جامعة واسط – كلية التربية

المقدمة.

الحمد لله رب العالمين الآمر بالعدل والإحسان والصلاة والسلام على سيد المرسلين وأهل بيته الطيبين الطاهرين الداعين إلى الحق ،ومن دعا بدعوتهم،وسار على نهجهم إلى يوم الدين .

وبعد ...

يمكن القول إن أهم ما يميز الحضارة الإسلامية هو الاهتمام الكبير بالجانب الثقافي والفكري،حيث نالت التربية والتعليم اهتماما كبيرا من قبل رجالات الدولة،والمحدثين ،والمؤرخين، فألفوا العديد من المؤلفات في مجال التربية والتعليم،خاصة بعد اتساع الدولة العربية الإسلامية ،ودخول الكثير من الأفكار الغريبة عن الدين الإسلامي ،فكان عليهم التصدي لتلك الأفكار بالتربية والتعليم على أسس القرآن الكريم والسنة النبوية .

أما الغاية من الدراسة فهي معرفة اثر علماء الحديث في التربية والتعليم خلال الفترة الإسلامية،وإطلاع الناس على واقع التربية والتعليم ،واهم مؤسساتها وعلومها في اشهر مؤلفات المؤرخين ،الا وهو الخطيب البغدادي،ولهذا كان سبب اختياري لهذا الموضوع الموسوم بـ **(أساليب الاختبارات عند علماء الحديث في مؤلفات الخطيب البغدادي)**واقتضت طبيعة الدراسة إلى تقسيمها على بحثين سبقت بمقدمة وانتهيت بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليه الدراسة،فدرسنا في المبحث الأول سيرة الخطيب البغدادي ونتاجاته العلمية ،أما المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى أساليب الاختبارات عند علماء الحديث في مؤلفات الخطيب البغدادي.

وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع المثبتة في نهاية البحث ،ومن الله التوفيق

المبحث الأول

سيرة الخطيب البغدادي ونتاجاته العلمية

أولاً : اسمه ونسبه ونشأته .

هو احمد بن علي بن ثابت بن مهدي البغدادي [١]،ويكنى بأبي بكر [٢]،واصله عربي [٣]،وهذا ما يذكر في ترجمة والده بقوله :" أن أصله من العرب ،وله عشيرة يركبون الخيل"[٤] مسكنهم بالحصاصة [٥] من نواحي العراق "[٦] .

واشتهر لقبه بالخطيب البغدادي ،كون والده خطيبا من قرية درزنجان[٧] في بغداد،وانتقل هذا سنة(٣٩١هـ/١٠٠٠م)[٨]،الا إن اغلب الروايات التاريخية تذكر انه ولد سنة(٣٩٢ هـ/١٠٠١م)بقوله :"ولدت سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م) ،وسمعت في أول سنة(٤٠٣ هـ /١٠١٢م)،حيث أخذني والدي ليسمع الحديث في جامع بغداد ،ولي احد عشرة سنة "[٩]،وكانت ولادته في قرية غزية [١٠]من إعمال الحجاز[١١]،لكن نجد أن الصفدي(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)يذكر انه :"ولد في قرية من إعمال نهر الملك تعرف بهنيقيا [١٢]،ولعلها كانت قبالة المدائن "[١٣].

ومن هنا يتبين لنا انه نشا في بيت من بيوت العلم والمعرفة،فكان والده رجلا محبا للعلم والمعرفة،وحرص والده على نشأة ابنه تنشأة علمية مبنية على أساس تقوى الله وطلب العلم .

ولقي الخطيب البغدادي منذ صغره عناية وتوجيها من أبيه ،حيث عهد عدد من المؤدبين منهم أبو بكر الاخرم الكتي(ت٤١٧هـ /١٠٢٦م)[١٤]،وأبو هلال بن عبد الله الطيبي(ت٤٢٢هـ/١٠٣٠م)[١٥]الذي أدبه واقرأ له القرآن الكريم [١٦].

وقد اتصف الخطيب البغدادي بكثير من الصفات،فقد كان مهيبا نبيلا حسن الحظ ،كثير التشكيل والضبط،فصيح القراءة،منصرفا إلى العلم ،ولا يحرص على التقرب من أهل السلطان والمال يجمع من المال ما يغنيه عن الحاجة للناس[١٧] .

ثانياً: عقيدة الخطيب البغدادي .

اختلفوا المؤرخون حول عقيدة الخطيب البغدادي فهل هو شافعي،أو حنبلي؟، فيذكر ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ/١٠٠٢م)أن الخطيب البغدادي كان على مذهب احمد بن حنبل(ت٢٤١هـ/٨٥٥م)[١٨]:"فمال عنه أصحابنا،لما أرادوا من ميله إلى المبتدعة وأذوه"[١٩]،فانتقل إلى مذهب الشافعي(ت٢٠٤هـ/٨١٩م)[٢٠]،وتعصب في تصانيفه عليهم وأذيتهم ولذلك يذمهم الخطيب البغدادي [٢١] ،فيصف الشافعي تاج الفقهاء[٢٢]،وفي نفس الوقت يصف احمد بن حنبل بسيد المحدثين[٢٣]،فنلاحظ أن الخطيب البغدادي يتباين في رأيه ويخلط ويجرح به [٢٤] .

فضلا إلى أن الخطيب البغدادي قد تعلم على يد كبار الفقهاء الشافعية اشهرهم أبي الحسن المحاملي (ت٤١٥هـ/١٠٢٤م)،والقاضي أبو الطيب الطبري(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)،كما يبين لنا الذهبي(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)في نقله عن الخطيب البغدادي رأيه في مسالة الصفات ،فيقول:"أما الكلام في الصفات كان ما روى منها

في السنن ،والصحاح ،وذهب السلف إثباتها"[٢٥]،ويرد السبكي(ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) بقوله :"هذا هو مذهب الاشعري..." [٢٦].

ويعد هذا القول انتصارا كبيرا للاشاعرة[٢٧]ومحدثيهم،وإتباعهم وعملوا على تثبيت قواهم في بغداد منذ أن تصدى لهم أهل السنة من الاشعرية،منذ إن تصدى أبو الحسن الاشعري(ت٣٣٣هـ/٩٤٤م)[٢٨] للحنابلة بمقولته المشهورة": أروى لمن أحب المروية عن أهل الحق لا كيف"[٢٩]،فكان تحول الخطيب كمحدث شافعي اشعري[٣٠].

ومن هنا نستنتج أن الخطيب البغدادي كمؤرخ بغداد ومحدثها يعد من شيوخ الشافعية الاشعرية،وعلى الرغم من الاختلاف في مذهبه ،الا إن دفنه في مقبرة حرب الا دليلا على مذهبه [٣١] .

ثالثا: مكانة الخطيب البغدادي .

احتل الخطيب البغدادي منزله رفيعة بين العلماء،فيقول علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ما كولا (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م)عنه:"كان أبو بكر الخطيب البغدادي من الأعيان ممن شهدته معرفة ،وحفاظ ،واتقانا،وضبط للحديث الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)وتفننا في علله وأسانيده،وعلما بصحيحة وغريبة وفرده ومنكره ومطروحه،ولم يكن لبغداد بعد الدارقطني(ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)[٣٢] مثله"[٣٣]،ووصفه السمعاني(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)بأنه :" أمام عصره بلا مدافعة وحافظ وقته بلا منازعة ،فكان :"مهيبا،وقورا،وثقة،متحريا،حجة،حسن الحفظ،كثير الضبط ،فصيحا،ختم به الحفاظ"[٣٤]،ويقول ابن عساكر(ت٥٧١هـ/١١٧٥م)عنه :"احد الأئمة المشهورين والمصنفين المكثرين والحفاظ البارزين ومن ختم به ديوان المحدثين،وكان محل ثقتهم وثنائهم"[٣٥]،ويصفه ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) بأنه:" كان في درجة الكمال والرتبة العليا خَلقا وخلقا وهيئة ومنظرا "[٣٦]،ومدحه ابن الأثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) بقوله :"وكان أمام الدنيا في زمانه"[٣٧].

وذكر ابن خلكان(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)عنه :" كان من الحفاظ المتقين والعلماء المتبحرين ،وعلمه أشهر من أن يوصف"[٣٨]،وقال السبكي(ت٧٧١هـ/١٣٦٩م)عنه:" يروى عن أفصح من نطق بالضاد،ولا أحاطت جوانبها بمثله وان طفح ماء دجلتها ،وروى كل صاد عرفته إخبار شانها،وأطلعته على إسرار أبنائها وأوقفته على كل موقف منها وبينان ..."[٣٩].

وذكر الذهبي(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)عن السنة التي توفي فيها الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م):"وفيها مات حافظ الدنيا أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب صاحب التصانيف "[٤٠] .

وينقل ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م)عن الحافظ ابن نقطة الحنبلي(ت ٦٢٩هـ/١٢٣١م)[٤١]قوله:" كل من اتصف علم من المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه "[٤٢] .

ومهما بلغت منزلة الشخص من الرفعة،والعلم ،والصلاح ،والفضل،فلا نبتعد أن نجد فيه قولا شيئا صادرا من بعض الناس بدافع الخصومة،أو العصبية المذهبية،والتحامل عليه أو عدم الإنصاف منه،لذلك حاول الحاقدون عليه إثارة الطعون في علمه وشخصه، واتهموه بالتصحيف والتحديث[٤٣]،ومنهم ابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ/١٢٠٠م)الذي اتهمه بالتعصب للحنابلة،كما اخذ عليه احتجاجه بالأحاديث الموضوعة في مصنفاته ومدحه

للمبتدعة وأصحاب الكلام[٤٤]،وفي نفس الوقت فقد قام ابن النجار البغدادي(ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م)بالرد على الخطيب واتهامه بالاتهامات،فضلا إلى تضعيف روايته واتهامه بالتصحيف بقوله :" وقد كان الخطيب مصحفا ..." [٤٥].

ومهما بلغت هذه الآراء فان المكانة التي احتلها الخطيب البغدادي بفضل جده،واجتهاده،وسعة علمه،ورحلاته إلى مختلف المدن الإسلامية،فألف الكثير من المصنفات في التاريخ،والحديث،والفقه،والأدب وغيرها من المجالات العلمية،والأدبية،وله مكتبة تعد من اكبر خزائن المكتبات في بغداد[٤٦] .

رابعا: مؤلفات الخطيب البغدادي.

تنوعت موضوعاته بين التاريخ والفقه والتراجم والحديث وقد إلف الخطيب البغدادي (٥٦)مصنفا منها قبل سنة(٤٥٣هـ/١٠٦١م)،ومن روائع مؤلفاته التي وصلت إلينا في علم الحديث الأمالي،والفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب،والكفاية في علم الرواية ،ونجد أن هدف الخطيب البغدادي من تأليف الكتاب الكفاية في علم الرواية هو توفير كل ما يحتاجه طلاب علم الحديث في صحة الأسانيد،والإخبار ،وأصول الجرح والتعديل،وفنون الراوية وما جاء في هذه الكتاب من المناولة والإجازة والمكاتبة،وغير ذلك ،والفصل للوصل المدرج للنقل،والإجازة للمعدوم والمجهول،وبيان حكم المزيد في متصل الأسانيد،وطريق حديث قبض العلم،وحديث الستة من التابعين،واقتضاء العلم بالعمل ،ويعد هذا الكتاب من الكتب المهمة في مجال التربية والتعليم ،لما ضم في من جوانب تربوية،وربط بين العلم والعمل ،فهو ينقل العلم إلى حيز التطبيق،ويعد أن العمل بالعلم من أسس التربية والتعليم في الإسلام،وعد كتاب شرف أصحاب الحديث رسالة موجه إلى المعلم بصورة عامة وعالم الحديث بصورة خاصة،فهو يحدد مكانته ودوره في نشر العلم واغلب موضوعاته عن مكانة عالم الحديث وشرفه واهم الآداب والأخلاق الواجب توفرها عند علماء الحديث،وفي كتاب نصيحة أهل الحديث ينصح الخطيب البغدادي أصحاب الحديث والمنتسبين إليه بان يقلوا من الرواية ويكثروا من تتبع الأسانيد وينشغلوا بفقه الحديث ومعرفة حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخة،ويوضح الخطيب البغدادي في كتاب الرحلة في طلب الحديث،أهمية الرحلة في طلب العلم،والذي يعدها وسيلة من وسائل التعلم عند أصحاب الحديث،ويدعو في كتاب تقييد العلم علماء الحديث إلى تقييد بالعلم ونشره لاستفادة طلبة العلم منه،ويرد الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع كل ما يتعلق بالمعلم والمتعلم وأساليب التدريس وآدابها،وغيرها من المؤلفات للخطيب البغدادي في تخصص علم الحديث [٤٧] .

أما في مجال تراجم رجال الحديث فأشهرها الأسماء المبهمة في الإنباء المحكمة،والأسماء المتواطئة والأنساب المتكافئة،وتخليص التشابه في الرسم وحماية ما إشكال منه،وتالي التخليص،والتبيين لأسماء المدلسين،وغيرها من التصانيف في هذا المجال[٤٨] .

أما في تخصص التاريخ فمن أشهر مؤلفاته تاريخ بغداد الذي يعد من اشهر مؤلفات الخطيب البغدادي فهو معجم تراجم للذين جاءوا إلى بغداد ليدرسوا فيها،وغيرها من المؤلفات التي إلفها الخطيب البغدادي في هذا المجال[٤٩] .

وفي مجال العقائد كتاب مسالة الكلام في الصفات،وفي علم الفلك القول في علم النجوم،وفي مجال أصول الفقه فله كتاب الفقيه والمتفقه ويعد هذا الكتاب من المؤلفات التربوية ويضم الكثير من النصوص الدالة على آداب العالم والمتعلم والعمل ،وإتباع القدوة الحسنة،والدلائل والشواهد على صحة العمل بخبر الواحد،والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة،وذكر صلاة التسبيح،والأحاديث التي رويت عن الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ،والغسل للجمعة،ومسالة الاحتجاج للشافعي وغيرها من المؤلفات في هذا المجال،أما في باب الزهد والرقائق فله بيان أهل الدرجات العلى،والمنتخب من الزهد ،وغيرها من هذا التصانيف في هذا المجال،وفي تخصص الأدب فأشهر مؤلفات الخطيب البغدادي ومنها كتاب البخلاء،والتطفيل،وحكايات الطفيليين وإخبارهم ونوادر كلامهم ،وإشعارهم وغيرها من المؤلفات في هذا المجال[٥٠] .

ومن هنا فان لا يقبل الشك القيمة العلمية التي تمتع بها الخطيب البغدادي وباتفاق هؤلاء العلماء وغيرهم،كانت نتيجة لثقافته الواسعة،والدليل على ذلك نتاجاته العلمية التي خلفها لنا الخطيب البغدادي،التي تكاد تربو ثمانين كتابا شملت ألوان متعددة من العلوم والمعارف في عصره .

خامسا: وفاة الخطيب البغدادي .

استقر الخطيب البغدادي بعد أن رجع إلى بغداد في حجرة باب المراتب في درب السلسلة بجوار المدرسة النظامية[٥١] ،حيث اخذ الخطيب البغدادي يلقي دروسه في حلقته بجامع المنصور ،وخلال تلك الفترة مرض الخطيب البغدادي في رمضان سنة(٤٦٣ هـ /١٠٧٠م)،وقد تصدق بأمواله على المحدثين،كما جعل كتبه وقفا إلى المسلمين وسلمها إلى أبي الفضل بن خيرون(عاش في القرن الخامس الهجري)[٥٢]ليعيرها لمن يطلبها[٥٣]،ولم يستمر الخطيب البغدادي طويلا في المرض إذا توفي يوم الاثنين السابع من ذي الحجة سنة(٤٦٣هـ الموافق من الخامس من أيلول سنة ١٠٧٠م)[٥٤]،وحضر تشيعه عدد من العلماء والمحدثين، ودفن في مقبرة باب حرب [٥٥]عند احمد بن حنبل[٥٦]،بعد إن أوصى إن يدفن في جوار الزاهد بشر الحافي(ت٢٢٧هـ/ ٨٤٢م)[٥٧]،وقد أوصى أن يدفن معه بعد إن اعد لنفسه قبره،وكان يمضي إليه كل أسبوع مرة ويقرا القرآن الكريم فيه[٥٨]،وعرف الخطيب البغدادي بخلقه وهيئته ومنظره،فكان مهيباً ،وقوراً،ونبيلاً ،ثقة في رواياته حسن الخط فصيحا منصرفا إلى العلم لا يحفل بالدنيا ولا يحرص على التقرب من أهل السلطان والمال،وكان عزيز النفس يكثر من قراءة القرآن الكريم،وقد انطبعت أخلاقه في كتاباته التربوية والعلمية[٥٩] .

المبحث الثاني

أساليب الاختبارات علماء الحديث في مؤلفات الخطيب البغدادي

اتبع علماء الحديث منهجاً سليماً لحفظ العلوم والمعارف،فعرفوا كيف يميزوا بين طلابهم لمنحهم إجازة لعلمهم من خلال الاختبارات[٦٠]،فكان الهدف منها هو حفظ العلوم الدينية من التحريف والتبديل،وهي تتمثل في اختبار الطالب في عدالته وضبطه،فيقول الخطيب البغدادي:"ولا نعلم الصحابة قبلوا خبر أحد إلا بعد اختبار حاله

والعلم بسداده ،واستقامة مذاهبه ،وصلاح طرائقه"[٦١]،ويكون الاختبار الذي استخدمه علماء الحديث،أما شفهوي،أو تحريري[٦٢]،وكالتالي :

أولاً : أسلوب الاختبار الشفهي .

يقصد بالاختبار الشفهي معرفة عدالة الراوي بسؤاله ممن سمع الحديث أو بسؤال شيخه أو أقرانه عن سماعه أو بسؤال عن صفات شيخه أو بسؤال عن مكان السماع ووقته وغيرها وبما يكشف صدق الراوي أو كذبه[٦٣]،وهي اختبارات توجه فيها الأسئلة إلى المتعلم مشافهة[٦٤]،وقد استخدمها علماء الحديث في اختبار طلابهم لمنحهم الإجازة في العلم ،ومن اشهرهم أبو يوسف القاضي(ت١٨٢هـ/ ٧٩٨م)الذي يقول :"سألني سليمان الأعمش(ت١٤٨هـ/٧٦٥م)عن مسألة،فأجبته فيها،فقال لي: من أين قلت هذا؟ فقلت :لحديثك الذي حدثتناه أنت ،ثم ذكرت له الحديث،فقال لي :يا يعقوب إني احفظ هذا الحديث،فما عرفت تأويله حتى الآن"[٦٥].

ويقول خلف بن تميم(ت٢١٠هـ/٨٢٥م)[٦٦]: "أتيت حيوة بن شريح(ت١٥٨هـ/٧٧٤م)[٦٧] فسألته فأخرج إلي كتابا،قال: "اذهب فانسخ هذا واروه عني،قلت : لا نقبله إلا سماعا،قال : كذا افعل بغيرك،فإن أردته وإلا فرده،قال: فتركته "[٦٨]،وهنا يبين لنا إصرار الشيخ على إجبار الطالب على الدراسة من كتبه،وإجراء الاختبار له منه،ومعرفة مدى اكتسبه للعلوم والمعارف .

ويقعد أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ/٨٥٥م)في مجلسه،ويخرج ألواحه،فقال :"يا أبا علي،أمل علي وفاة عبد الله بن المبارك(ت١٨١هـ /٧٩٧م)في أي سنة مات،فقلت:سنة إحدى وثمانين،فقيل له : ما تريد بهذا ؟ فقال : أريد الكذابين"[٦٩] ،ويقول أيضا إلى طلابه:" إن سألتموني عن شيء ذكرته،وإلا فأهدر عليكم "[٧٠]،وسأل أيضا إسحاق بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)عن حديث فقال:" كان الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم)يلحظ في صلاته ولا يلوى عنقه خلف ظهره قال: فحدثنه، فقال الرجل: يا أبا يعقوب ،فقال له احمد بن حنبل: اسكت إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين،فتمسك به" [٧١] .

وفي رواية تاريخية أخرى يذكر فيها الخطيب البغدادي:" أن احمد بن حنبل رحل من العراق إلى الكوفة، ليختبر الحافظ أبو نعيم الفضل بن دكين(ت٢١٩هـ/٨٣٤م) ويعرف حفظه وتيقظه ونباهته،وكان يرافقهما في هذه الرحلة أحمد بن منصور الرمادي(ت٢٦٥هـ/ ٨٧٨م)[٧٢]،الذي روى هذا الاختبار،فقال له :أريد أختبر أبا نعيم،فقال له أحمد:لا تزيد الرجل إلا ثقة،فقال:لا بد لي ،فأخذ ورقة وكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث أبي نعيم،وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه،ثم جاءوا إلى أبي نعيم،فخرج فجلس على دكان،فأخرج يحيى الطبق فقرأ عليه عشرة ثم قرأ الحادي عشر،فقال أبو نعيم : ليس من حديثي،اضرب عليه ،ثم قرأ العشر الثاني،وأبو نعيم ساكت،فقرأ الحديث الثاني،فقال : ليس من حديثي اضرب عليه،ثم قرأ العشر الثالث وقرأ الحديث الثالث،فانقلبت عيناه ،وأقبل على يحيى ... "[٧٣].

وسأل احمد بن علي الابار(ت٢٩٠هـ/ ٩٠٢م)[٧٤]:" مجاهد بن موسى(عاش في القرن الثاني الهجري)[٧٥]عن أبي داود النخعي(عاش في القرن الثاني الهجري)قلت له: حدثت عنه حتى هيأت له الجواب "[٧٦].

ويتبين لنا أن علماء الحديث يطلبون من طالبهم إن يقرا الحديث،ليتأكد من سلامة المنقول من الزيادة ،أو النقص،أو التحريف كونها أمانة علمية، فقال يحيى بن معين(ت٢٣٣هـ/٨٤٧ م):" ... أقرأ عليك الحديث فأقول: حدثني الحسن ؟قال : إي لعمري ، فمن حدثك غيري"[٧٧].

وقد يختبر الطالب أستاذه لمعرفة علمه،مثلما ما حدث لأبي حنيفة النعمان(ت١٥٠هـ/٧٦٧م) أنه كان جالسا في حلقته العلمية يتباحث مع طلابه ويناقشهم في المسائل العامة،وكان يشعر من طول الجلوس بألم في ركبته، لكنه لم يستطع أن يمد رجله لوجود رجل عليه سمات الوقار جالسا أمامه،فبقي أبو حنيفة حانيا رجله هيبة للرجل الجالس أمامه في الحلقة ، وبعد أن خيم الصمت على الجميع انبرى الرجل لتوجيه سؤال للإمام،وهنا استجمع الإمام قوته متوقعا سؤالا قويا من الرجل الذي بادر بالسؤال قائلا :"متى يمسك الصائم عن الطعام، فرد أبو حنيفة: إذا طلع الفجر ،وهنا أراد الرجل حسب فهمه أن يحرج أبو حنيفة،فسأله :أرأيت إن طلع الفجر منتصف الليل فما يصنع الصائم،وعندما رأى أبو حنيفة النعمان سخافة ذلك المتعلم أجابه قائلا :آن لأبي حنيفة أن يمد رجليه"[٧٨].

يبدو لنا من هذه الرواية التاريخية إلى أن أبو حنيفة النعمان قد خشي في بادئ الأمر هذا الشيخ خوفا من إمكانياته العلمية وخشيته من تفوقه عليه ،لكن بعد أن سأله بعض الأسئلة البسيطة عرف أبو حنيفة النعمان إمكانية،وقدرة هذا الشيخ فعلم على تقليل من شانه ،وانه ليس بمستواه العلمية .

ويختبرون علماء الحديث طلابهم ،ويتحدث أبو نعيم يقطين[٧٩] يختبر طلابه ،ويجري لهم الامتحان[٨٠]

ونجد أن محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)،وكان يتحدث في مجلس الحديث ببغداد ويمتحن البغداديين لهم[٨١]،كما أن مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) يقف بين يدي محمد بن إسماعيل البخاري(٢٥٦هـ/٨٦٩م)،وهو يسأله سؤال الصبي المتعلم[٨٢].

وقد يسال الشيخ طلابه عن شيوخه الذين اخذ العلم منهم،لمعرفة صدقهم في رواياتهم،فقال الحسين بن علي التميمي(ت٢٨٨هـ/٩٠٠م)[٨٣]:" لما رجعت من بغداد إلى نيسابور سألني محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ/٩٢٣م)،فقال لي:ممن سمعت ببغداد ،فذكرت له جماعة ممن سمعت منهم فقال :هل سمعت من محمد بن جريرالطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)شيئا فقلت له: لا انه ببغداد لا يدخل عليه لأجل الحنابلة وكانت تمنع منه،فقال: لو سمعت منه لكان خيرا لك من جميع من سمعت منه سواه"[٨٤].

توضح لنا هذه الرواية التاريخية موقف الحنابلة من الطبري إذ اتهموه في عقيدته،ومنعه من الحديث في مدينة بغداد،وعلى الرغم من ذلك الا أن طلاب العلم كانوا يأتون إليه للتعلم واخذ العلم منه.

ومن الروايات التاريخية التي يذكرها الخطيب البغدادي في استخدام أسلوب التلقين والاختبار لضبط الراوي أو طالب العلم في روايته فيه ،إذا رحل صالح بن محمد البغدادي(ت٢٩٣هـ/٩٠٥م)إلى نيسابور ،فقال:"قصدت لامتحن محمد بن يحيى(ت٢٥٨هـ/٨٧١م)[٨٥]في هذا الحديث لينظر أيقبل التلقين أم لا،فوجده ضابطا لروايته،حافظا لأحاديثه،محترزا من الوهم،بصيرا بالعلم" [٨٦] .

واختبر عبد الغني بن سعيد(ت٤٠٩هـ/١٠١٨م)[٨٧]أبو الحسن الدارقطني(ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)،فقال له:"تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن،فقال: لا، فقال الدارقطني : أملى ثمانية عشر حديثا . فعدت الأحاديث فوجدت كما قال، ثم قال أبو الحسن :الحديث الأول منها عن فلان عن فلان،ومتنه كذا،والحديث الثاني عن فلان عن فلان ،ومتنه كذا،ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الإملاء حتى أتى على آخرها،فتعجب الناس منه" [٨٨].

ويذكر أبو الفضل بن طومار(عاش في القرن الرابع الهجري)[٨٩]:" كنت عند محمد بن نصر بن بسام (ت٣٠٢هـ/٩١٤م)[٩٠]،فدخل عليه حاجبه فأعطاه رقعه وثلاثة دفاتر كبارا فقرأ الرقعة،فأخذ ينظر فيه وكان بين يديه دواة ،فشغل أبو جعفر يحدثنا فأخذ على الدواة ووقع على ظهر الجزء شيئا وتركه ،وقام فلما انصرف قال أبو جعفر: ارونى أي شيء قد وقع هذا"[٩١] .

ومن هنا يتبين لنا أن علمية الاختبار الشفهي عن علماء الحديث هي علمية مستمرة للتأكد من توافرها شروط طالب العلم والمعرفة ،وهو من جهود علماء الحديث في خدمة الدين الإسلامي .

ثانياً : أسلوب الاختبار التحريري.

يعد الاختبار التحريري[٩٢]من الأساليب التي اتبعها علماء الحديث في اختبار طلابهم لمنحهم الإجازة في تدريس مختلف العلوم والمعارف،ومن الذين استخدموا هذا الاختبار حماد بن سلمه(١٦٧هـ/٧٨٣م)الذي أعاد الاختبار أكثر من مرة،فقال: " قلبت أحاديثي ثابت البناني(ت١٢٧هـ/٧٤٤م)[٩٣]،فلم تنقلب،وقلبت على أبان بن أبي عياش فانقلبت"[٩٤]،واختبر عبد الرحمن بن مهدي(ت١٩٨هـ/ ٨١٣م)طلابه،فقال مجاهد بن موسى(عاش في القرن الثاني الهجري):" دخلنا على عبد الرحمن بن مهدي في بيته،فدفع إليه رقعة فيها حديث مقلوب ،فجعل يحدثه حتى كاد أن يفرغ ،ثم فطن،فنقده فرمى به ،وقال: " كادت والله تمضي،كادت والله تمضي"[٩٥] ،وهنا يتبين لنا شدة وصعوبته الاختبار على طالب العلم.

وذكر الربيع بن سليمان(ت٢٧٠هـ/٨٨٣م)لقوله: "فأتتني من البيوع من كتاب الشافعي(ت٢٠٤هـ/٨١٩م) ثلاث ورقات،فقلت له: أجزها لي،فقال لي: ما قرئ علي كما قرئ علي ورددها علي غير مرة،حتى أذن الله في جلوسه فجلس فقرئ عليه ..."[٩٦].

ويروي يحيى بن معين(ت٢٣٣هـ/ ٨٤٧م):"قدمت إلى مروان بن معاوية (ت١٩٣هـ/٨٠٨م)في خان منارة ،وكان عنده معلى بن منصور(ت٢١١هـ/٨٢٦م)،وهو يسأله في قرطاس،فلما رآني طوى القرطاس ثم لم أره عنده بعد ذلك،ولزمناه فكتبنا عنه"[٩٧]،ويبدو لنا أن الاختبار يتم أولا شفويا ثم بعد ذلك يطلب الشيخ منهم تدوين ما تحدث فيه.

ويقول الشافعي(ت٢٠٤هـ/٨١٩م):"نظرت في كتب لأصحاب أبو حنيفة النعمان(ت١٥٠هـ/٧٦٧م) يضع أول المسألة خطأ ثم يقيس الكتاب كله عليها،ويقول :ما أعلم أحدا وضع الكتاب أدل على قوله من أبي

حنيفة"[٩٨]وهذا يدل على استخدام الشافعي للفرضية والبرهان،وهما أساس البحث العلمي،متبعا بذلك منهج أبو حنيفة النعمان.

ويروي الخطيب البغدادي حادثة عن اختبار محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)فقال:"قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث،فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها،وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر،وإسناد هذا المتن لمتن آخر،ودفعوا إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة أحاديث،وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخاري،وأخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ومن البغداديين،فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث،فقال البخاري : لا أعرفه، فسأله عن آخر،فقال: لا أعرفه،فما زال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته،والبخاري يقول: لا أعرفه ،فكان الفهماء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون : الرجل فهم ،ومن كان منهم غير ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم،ثم انتدب رجل آخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة ، فقال البخاري:لا أعرفه،فسأله عن آخر فقال: لا أعرفه ، فسأله عن آخر فقال: لا أعرفه ، فلم يزل يلقى عليه واحدا بعد آخر حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: لا أعرفه،ثم انتدب إليه الثالث والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة،والبخاري لا يزيدهم على لا أعرفه، فلما علم البخاري أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم،فقال :أما حديثك الأول فهو كذا ، وحديثك الثاني فهو كذا،والثالث والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة ،فرد كل متن إلى إسناده،وكل إسناد إلى متنه،وفعل بالآخرين مثل ذلك" [٩٩]،ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها،وأسانيدها إلى متونها ،فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل،ومن هذا الاختبار وصفه ابن صاعد (ت٣١٨هـ/٩٣٠م)بأنه يقول:الكبش النطاح" [١٠٠]،وهذا يدل على قدرته على سرعة الإجابة في الاختبار،وإمكانيته العلمية حتى وصفه بهذا الوصف.

وذكر الخطيب البغدادي رواية تاريخية أخرى عن كشف الدلالة بالخطأ والدعوى المرفوعة من رجل بالكوفة على أخر من انه سماعا منعه إياه،فكان القاضي حفص بن غياث(ت١٩٦هـ/٨١١م)[١٠١]على قضاء الكوفة الذي قال لصاحب الكتاب:" أخرج إلينا كتبك،فما كان من سماع هذا الرجل بخط يدك ألزمناك،وما كان بخطه أعفيناك منه "[١٠٢]،وبهذا الحكم من خط صاحب الكتاب فهو دال على رضاه باستماع صاحبه إليه .

واختبر احمد بن حنبل(ت٢٤١هـ/٨٥٥م)أبو سيفان اليشكري(١٨٢هـ/ ٧٩٨م)[١٠٣]لقوله":دخلت بغداد فاستقبلني احمد بن حنبل فيسألني أحاديث يعقوب القمي(ت١٧٤هـ/٧٩٠م)[١٠٤]،فوزع الأوراق فيما بيننا وكتبته وقرأته عليهم"[١٠٥].

ويتضح من هذه الأساليب التي اتبعها علماء الحديث في اختبار طلابهم أنها وسيلة لإثبات صحة ودقة وصدق المنهج الذي اتبعوه في السير على نهج الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)في تربية وتعليم أصحابه،كما يبين لنا أن علماء الحديث قد استخدموا المنهج العلمي الذي يدعو إلى استخدم العقل لقول عبد الله بن المعتز(عاش في القرن الثالث الهجري): " العقل كشجرة،أصلها غريزة،وفرعها تجربة،وثمرها حمد العاقبة،والاختيار يدل على العقل،كما يدل توريق الشجرة على حسنها،وما أبين وجوه الخير والشر في مرآة

العقل،إن لم يصدها الهوى"[١٠٦]،فقد أكد على استخدام العقل في إثبات الحقائق،وضرورة الاعتماد عليه في كشف الحقائق والتوصل إلى النتائج الصحيحة ،والمنهج التجريبي ،ومن هنا فهم استخدموا الاختبار في سبيل صحة،ودقة،وصدق المنهج الذي اتبعه.

الخاتمة

وفي ختام البحث نسجل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الموسومة بـ **(دور علماء الحديث في التربية والتعليم من خلال مؤلفات الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م))**،وهي كالتالي:

١- التربية منهج يأخذ بعين الاعتبار الجوانب المختلفة للنفس البشرية وحاجاتها سواء كانت عقيدية،أم تعبدية، أم أخلاقية،أم اجتماعية،أم مهنية، أم عقلية،وهذا ما يسمح بتحقيق التوازن السلوكي والتربوي لدى الفرد المسلم،إذا التزم بمنهج القرآن الكريم والسنة النبوية .

٢- عاش الخطيب البغدادي في القرن الخامس للهجرة حيث أدرك أواخر حكم البويهيين (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٦-١٠٥٦م) وأوائل حكم السلاجقة في العراق(٤٤٧-٤٩٠هـ/١٠٥٦-١٠٩٧م)،إذا تميزت بعدم الاستقرار السياسي،والاجتماعي،والاقتصادي،فكانت لها الفصل الكبير في حياة الخطيب البغدادي،لكن على الرغم من ذلك لم تؤثر بالسلب عليه،وعلى النظام التعليمي في الدولة العربية الإسلامية،فكان هنالك تبادل ثقافي ورحلات علمية في سبيل طلب العلم والمعرفة،وقد رحل الخطيب البغدادي إلى مختلف المدن الإسلامية .

٣- بينت لنا الدراسة أن القرن الخامس الهجري من العصور الإسلامية المتميزة ،من حيث الاهتمام بالتربية والتعليم،وقد تميز بظهور عدد من الانجازات في النظام التربوي،وهذا واضح من خلال المؤلفات التي الفت في هذا الجانب ،وخاصة مؤلفات الخطيب البغدادي .

٤- أن مؤلفات الخطيب البغدادي تهدف إلى إعداد عالم الحديث معلما فكريا،وعقائديا،وسلوكيا،يمكن أن يؤتمن على تربية الأجيال تربية إسلامية سليمة ويكون قدوة لطلابه.

٥- اتضح لنا أن معظم المفاهيم التعليمية،هي وليدة التفقه الديني الذي كان لصيق في الحركة التعليمية في العالم الإسلامي منذ عهد الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)كأول معلم في الإسلام إلى العصور المتأخرة منه،وكان لعلماء الحديث اثر واضح في تطور تلك المفاهيم التعليمية .

٦- بينت الدراسة إلى إن علماء الحديث استخدموا مختلف الأساليب الاختيارية للامتحان طلابهم وهي مشابهة عند معلمين العصر الحالي .

٧- ساهموا علماء الحديث كثيراً في نشر تعاليم الدين الإسلامي من خلال تربية وتعاليم الأجيال،حيث اثروا بشكل كبير فيه،كما نلاحظ أن المنهج التي اتبعه علماء الحديث مشابه إلى حد كبير في الوقت الراهن .

المصادر والمراجع

أولا :المصادر الأولية

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١) أسد الغابة،(دار الكتاب العربي،بيروت ،د.ت).
٢) اللباب في تهذيب الأنساب،(مكتبة المثنى، بغداد، د. ت).
٣) الكامل في التاريخ،(دار صادر ،بيروت ،١٩٦٦ م) .
الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
٤) ذكر إخبار اصبهان ، (مطبعة ابريل ، ١٩٣٤ م).
ابن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) .
٥) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط٢ ،(دار الكتب والوثائق القومية،القاهرة، ٢٠٠٥ م).
ابن الجوزي ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧ هـ/١٢٠٠م) .
٦) صفة الصفوة،تحقيق:طارق محمد عبد المنعم،(دار ابن خلدون،الإسكندرية،د.ت) .
٧) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م) .
ابن حبان، أبو حاتم محمد(ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) .
٨) الثقات ،ط١ ،(دائرة المعارف العثمانية ، مؤسسة الكتب الثقافية،١٩٧٣م)
٩) مشاهير علماء الأمصار،تحقيق:مرزوق علي إبراهيم، ط١،(دار الوفاء،المنصورة،١٩٩١ م).
ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م).
١٠) الإصابة ، تحقيق :الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض،ط١(دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٥ م).
١١) تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط ٢ (دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٥م).
١٢) تهذيب التهذيب،ط١(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت،١٩٨٤م).
١٣) لسان الميزان ،ط٢،(مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٩٧١ م).
١٤) نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ،ط٢(دار مصر للطباعة ،القاهرة ،د.ت).
الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) .
١٥) تاريخ بغداد،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م).
١٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ،:محمد عجاج الخطيب ،ط٣ (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٦م) .
١٧) شرف أصحاب الحديث ، تحقيق :محمد سعيد اوغلي (كلية الآلهيات ، أنقرة ، ١٩٧١م) .
١٨) الكفاية في معرفة أصول علم الراوية ، تحقيق: إبراهيم مصطفى الدمياطي ، (دار الهدى، مصر ، ٢٠٠٢م).
١٩) الفقيه والمتفقه ، تحقيق :عادل بن يوسف العزازي ، ط١(دار ابن الجوزي ، الرياض ، ١٩٩٦م).
ابن خلكان ،شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) .

٢٠) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الـــزمان،تحقيق:إحسان عباس،(دار صادر،بيروت،١٩٦٨م) .
الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) .
٢١) تاريخ الإسلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، (دار الكتاب العربي،بيروت،١٩٨٧م) .
٢٢) تذكرة الحفاظ ،(دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،د.ت) .
٢٣) سير أعلام النبلاء ، تحقيق: مأمون صاغرجي وشعيب الأرناؤوط ، ط ٩ ،(مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٩٣م) .
٢٤) العبر في خبر من غبر ، تحقيق: أبو هاجر محمد زغلول (دار الكتب العلمية،بيروت ، ١٩٨٥ م).
السبكي ، عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) .
٢٥) طبقات الشافعية ، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط١ ،(مطبعة عيسى البابي ، القاهرة ، ١٩٦٤ م).
السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦ م).
٢٦) الأنساب،تقديم وتعليق:عبد الله عمر البارودي،ط١،(دار الجنان،بيروت ، ١٩٨٨ م).
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) .
٢٧) تاريخ الخلفاء،تحقيق: محمد تامر،ط١،(مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة، ٢٠٠٥م).
الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) .
٢٨) الملل والنحل ، تحقيق: عبد الأمير علي مهنا وعلي حسن فاعور، ط٣،(دار المعرفة ،بيروت، ١٩٩٣م).
الشيرزي ، عبد الرحمن بن محمد(ت ٥٨٩هـ/١١٩٣م).
٢٩) نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، قدمه: الباز العريني ،بإشراف: محمد مصطفى زيادة (مطبعة لجنة التأليف ، القاهرة ، ١٩٤٦ م).
الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .
٣٠) الوافي بالوفيات،تحقيق: أحمد الأرناؤوط ،وتركي مصطفى،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،٢٠٠٠م).
ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) .
٣١) تاريخ دمشق ، تحقيق: علي شري ، (دار الفكر ،بيروت ، ١٤١٥ هـ) .
ابن العماد الحنبلي ،عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).
٣٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،(دار إحياء التراث العربي، بيروت ،د.ت).
الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م) .
٣٣) العين ، تحقيق: مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، ط٢، (دار الهجرة،قم،١٤٠٩هـ).
ابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م).
٣٤) عيون الإخبار ،(القاهرة ، ١٩٢٥ م).

ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).

٣٥) البداية والنهاية،تحقيق:علي شيري،ط١،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٩٨٨م).

ابن ماكولا ،علي بن هبة الله بن علي بن جعفر(ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م).

٣٦) إكمال الكمال (دار الكتاب الإسلامي ،القاهرة،د.ت).

المجلسي ، محمد باقر (ت١١١١هـ/١٦٩٩م) .

٣٧) بحار الأنوار في تفسير المأثور من القرآن ، تحقيق: علي أكبر الغفاري،ط٣، (دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٩٨٣م).

المزي ،جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م).

٣٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط، ط٤ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٨ م).

ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) .

٣٩) لسان العرب ، (أدب الحوزة،قم ، ١٤٠٥هـ) .

ابن النجار البغدادي ،أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م).

٤٠) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م).

٤١) الرد على الخطيب البغدادي ، تحقيق: مصطفى عبد القادر يحيى، ط١(دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٩٧ م).

ابن النديم ، محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ / ١٠٤٦م) .

٤٢) الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد ، (إيران ، د. ت) .

اليافعي ، عبد الله بن أسعد (ت٧٦٧هـ/١٣٦٥م) .

٤٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق: خليل المنصور ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م).

ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) .

٤٤) معجم الأدباء ، ط٣،(دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٠ م).

٤٥) معجم البلدان ،(دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،١٩٧٩ م).

ثانيا :المراجع الثانوية

الأمين ، محسن .

٤٦) أعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج :حسن الأمين (دار التعارف ، بيروت ،د.ت).

أمين ،أحمد.

٤٧) ضحى الإسلام ،ط٨،(القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ م).

بروكلمان،كارل .

٤٨) تاريخ الأدب العربي ،نقله إلى العربية عبد الحليم النجار،ط٥، (دار المعارف، مصر،د.ت).

الحسون ، مارد عبد الحسن .

٤٩) قضاة بغداد من خلال تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ،ط١،(بغداد، ٢٠١٣ م).

الزركلي ، خير الدين .

٥٠) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،ط٥، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠م).

عبد الدائم ، عبد الله .

٥١) التربية عبر التاريخ في العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، ط٥ ، (دار العلم لملايين ،بيروت ، ١٩٨٤م) .

العش،يوسف.

٥٢) الخطيب البغدادى مؤرخ بغداد ومحدثها قدم له أحمد أمين بك،ط١،(المكتبة العربية،دمشق ، ١٩٤٥ م).

العمري، أكرم ضياء

٥٣) موارد الخطيب البغدادي في(تاريخ بغداد)، ط٢، (دار طيبة، الرياض، ١٩٨٥م).

القمي ، عباس .

٥٤) الكنى والألقاب تقديم: محمد هادي الاميني (مكتبة الصدر ، طهران ،د.ت).

الكبيسي ،عبد الواحد حميد.

٥٥) القياس والتقويم تجديدات ومناقشات،ط١،(دار جرير ،العراق ،٢٠٠٧ م).

معلوم ،سالك احمد .

٥٦) الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي،ط٢،(مكتبة لبينة ،دامنهور ،١٩٩٣م).

ثالثا : الرسائل والاطاريح

الزمزمي ،احمد بن يوسف بن جمال .

٥٧) الخطيب البغدادي وآراؤه الأصولية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة أم القرى ،كلية الشريعة ،١٤١١هـ).

الزيد، إيناس بنت زيد بن عبد الكريم .

٥٨) منهج الخطيب البغدادي وجهوده في تقرير عقيدة السلف والرد على المخالفين ،رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة أم القرى ، كلية أصول الدين، ١٤٣٠هـ).

الطحان ، محمود .

٥٩) الخطيب البغدادي وأثره في علم الحديث(٣٩٢-٤٦٣هـ)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،ط١(جامعة الأزهر ،كلية أصول الدين،١٩٨١ م).

الغامدي ،، مهند بن سعيد بن هباس .

٦٠) الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من ترجمة القاسم بي أبي سفيان إلى ترجمة الوضاح بن حسان جمعا ودراسة ،رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة طيبة ، كلية الآداب ، ١٤٣٦هـ).

المزيد ، عبد الله بن خليل .

٦١) الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد جمعا ودراسة من ترجمة هارون بن موسى إلى أخر الكتاب ،رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة طيبة ، كلية الآداب ، ٢٠١٤ م).

رابعا: البحوث العلمية

الحاج ، وائل عبد الكريم محمد .

٦٢) سؤالات الخطيب البغدادي للإمام الأزهري في كتاب تاريخ بغداد دراسة نقدية ،بحث منشور في (مجلة جامعة تكريت للعوم الإنسانية ، مج٢٠، العدد ١٠، ٢٠١٣ م).

رشيد ،محمود احمد يعقوب .

٦٣) اختبار الراوي عند المحدثين أساليبه، ووسائله، بحث منشور في (مجلة الجامعة الأردنية دراسات علوم الشريعة والقانون ،مج٣٨، العدد ٢/ ٢٠١١ م).

الذنبيات ، عوض عبد الكريم .

٦٤) أهمية كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي في التعريف بالمصنفات التاريخية التي إلفها روادها علماء بغداد أو الذين وفدوا إليها ما بين (١٤٩-٤٦٣هـ/٧٦٦-١٠٧٠م) بحث منشور في (مجلة المنارة ، المجلد ٢٠، العدد ٤، ٢٠١٤ م) .

العزاوي ، عباس .

٦٥) الخطيب البغدادي وتاريخيه، بحث منشور في (مجلة المورد ،دار الحرية ، مج٨ ،العدد٤ ،١٩٧٩ م).

معروف ، بشار عواد.

٦٦) التربية والتعليم ، بحث منشور ضمن كتاب (حضارة العراق ، بغداد ، ج٨، ١٩٨٥ م).

النقيب ، مرتضى حسن و أسماء عبد الله غني .

٦٧) في تحول الخطيب البغدادي من الحنابلة إلى الاشعرية دراسة تحليله أولية بحث منشور في (مجلة الأستاذ ،جامعة بغداد ابن رشد، العدد ٢٢٤، مج٢، ٢٠١٨ م).

الهوامش

(١)ابن عساكر ،تاريخ دمشق ج٥/ ص٣١ ؛ الذهبي ،سير أعلام النبلاء، ج١٨/ ص٢٦١؛ العش، الخطيب البغدادى مؤرخ بغداد ومحدثها، ، ص١٧؛العمري، موارد الخطيب البغدادي ،ص٢٩.

(٢)ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج١/ ص٩٢ ؛ الزركلي ، الإعلام،ج١/ ص٩٢.

(٣)الصفدي ، الوافي بالوفيات،ج٧/ص١٢٦؛ الذنيبات، أهمية كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ص١٨١ .

(٤)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،ج١١/ ص٣٥٩.

(٥)الحصاصة : وهي من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة من أعمال الكوفة،ينظر ،ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢/ص٢٦٣.

(٦)الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج٢/ ص٢٦٣ \.

(٧)درزنجان :قرية كبيرة في بغداد على نهر دجلة بالجانب الغربي واصلها درزيندان ، ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢/ص ٤٥٠.

(٨)الذهبي ، العبر في خبر من غبر ج٣/ ص٣٥٣؛العش، الخطيب البغدادى مؤرخ بغداد ، ص١٧ ؛المزيد ، الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي ،ص١٢؛ الزيد، منهج الخطيب البغدادي وجهوده ،ص٢٠-٤١؛.

(٩)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١١/ ص٣٥١؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨/ ص٢٦٥؛ ابن النجار البغدادي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج٢١/ص٣٩ ؛ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج١٢/ ص١٠٨.

(١٠)غزية : بضم الغين ، وفتح الزاي ، وتشديد الياء ، موضع قرب فيد وبينهما مسافة يوم ، وهي بليدة تقع في منتصف الطريق إلى الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة ،ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٤/ ص٢٠٣.

(١١)ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج٤/ ص١٦ ؛ابن النجار البغدادي، المستفاد من ذيل بغداد، ص٥٧؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج٣/ ص٣١١ .

(١٢)هنيقيا:بلدة من قرى درزنجان قبالة المدائن ، ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢/ص ٤٥٠.

(١٣)الوافي بالوفيات ج٧/ ص١٢٦ .

(١٤)أحمد بن محمد بن أبي جعفر ، ويكنى بأبي بكر الأخرم الكتي ،ويعرف بابي الصيدلاني ،وسمع من أبو علي الطوماري ، وكان صدوقا من أهل الستر والقرآن ،واخذ منه الخطيب البغدادي القرآن شيئا صالحا ،وكان يقرأ في مجلس أبي الحسن الدارقطني بدار القطن ، ينظر ،الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،ج٥/ ص١٧٨.

(١٥)هلال بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الطيبي ،من سكن مدينة بغداد ،وحدث عن ابن مالك القطيعي، ومحمد بن إسماعيل الوراق وآخرين،ومدحه الخطيب البغدادي بقوله:"كتبت عنه وكان سماعه صحيحا "، ينظر،المصدر نفسه،ج١٤/ ص٧٥؛ابن الجوزي ، المنتظم، ج٨/ ص٢٦٥ .

(١٦)المصدر نفسه، ج٨/ ص٢٦٥؛العمري ،موارد الخطيب البغدادي،ص٢٨.

(١٧)المرجع نفسه ، ص٥٠ .

(١٨)أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس ، ويكنى بأبي عبد الله ،ولد ونشا في بغداد سنة (١٦٤هـ/٧٨٠ م)،ورحل إلى البصرة ،والكوفة ،ومكة ،وقد امتحن في خلق القرآن الكريم ،ينظر،ابن خلكان ،وفيات الأعيان،ج١/ص٦٣.

(١٩)ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٨/ ص٢٦٨.

(٢٠)محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الشافعي ، ويكنى بأبي عبد الله ،ولد بغزة أو عسقلان (١٥٠هـ/ ٧٦٧م)ونشا فقيرا وقد حفظا الموطأ ،ورحل إلى مالك بن

انس ،وسمع الموطأ عنه ،ومن اشهر مؤلفاته كتاب إلام ، ينظر، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج٢/ ص١٧٦؛ابن خلكان، وفيات الأعيان ،ج٤/ ص١٦٣.

(٢١)المزيد ، الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي،ص١١-١٧؛النقيب ، مرتضى حسن وأسماء عبد الله غني ، في تحول الخطيب البغدادي ،ص٤ .

(٢٢)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج١١/ ص٣١٥ .

(٢٣)المصدر نفسه ج١١/ ص٣٥٩ .

(٢٤)المزيد ، الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي ،ص١١-١٧؛النقيب ،في تحول الخطيب البغدادي ، ص٤.

(٢٥)سير إعلام النبلاء ،ج١٨/ص٢٧٧ ؛الغامدي ، الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي ، ص٢٢ ؛الحاج،سؤالات الخطيب البغدادي ،ص١٠-١١ .

(٢٦)طبقات الشافعية،ج٢/ ص٣٠٣ .

(٢٧)المذهب الاشعري ،نسبة إلى أبي الحسن الاشعري مؤسس المذهب الكلامي الإسلامي ،وأصبح اسم الاشعرية اسم يطلق على الفرقة التي تعتنق هذا المذهب ، وأصبح مذهبا لأهل السنة وأصحاب الحديث ،ولاسيما الشافعية منهم، ينظر، الشهرستاني ، الملل والنحل ،ج١/ ص١٠٦.

(٢٨)علي بن إسماعيل بن إسحاق ،ويكنى بأبي الحسن ، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري ، مؤسس مذهب الأشاعرة ،ولد في سنة (٢٦٠ هـ/ ٨٧٣م)،ينظر،ابن خلكان ، وفيات الأعيان،ج٣/ ص٢٨٣؛ الزركلي،الإعلام، ج٤/ ص٢٦٣ .

(٢٩)ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣/ ص٢٨٤،.

(٣٠)النقيب، في تحول الخطيب البغدادي ، ص٤.

(٣١)ياقوت الحموي ،معجم الأدباء،ج١/ ص٢٥٩؛العش ، الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ، ص٧٥ ؛العمري ،موارد الخطيب البغدادي،ص٤٧ ؛ العزاوي ، الخطيب البغدادي وتاريخيه ، ص٣٨٦-٣٨٨؛ .

(٣٢)علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، ويكنى بأبي الحسن الدارقطني الشافعي ،وولد في سنة(٣٠٦هـ / ٩١٨م) وأول من صنف القراءات ،ولد بدار القطن من بغداد،ورحل إلى مصر، ينظر،تاريخ بغداد، ج١٢/ص٢٠ ؛الزركلي ،الاعلام،ج٤/ص٣١٤.

(٣٣)ابن ماكولا ، إكمال الكمال ج٧/ ص٣٥؛الغامدي ،الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي،ص٢٠.

(٣٤)الأنساب ،ج٥/ص١٥١ .

(٣٥)تاريخ دمشق ،ج٧/ ص٢٢ .

(٣٦)معجم الأدباء ،ج٤/ ص٣٠ .

(٣٧)الكامل في التاريخ ،ج٨/ ص١١٠ .

(٣٨)وفيات الأعيان ، ج١/ ص٧٦ .

(٣٩)طبقات الشافعية ، ج٤/ص٣٠-٣١ .

(٤٠)تاريخ الإسلام ، ج١/ ص١١٩ .

(٤١)محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ، ويكنى بأبي بكر،ويعرف بابن نقطة الحنبلي البغدادي،عالم بالأنساب ، حافظ للحديث،من أهل بغداد ،سئل عن لقبه (نقطة)التي ينسب إليها،فقال :هي جارية ربت جد أبي،ولد في سنة (٥٧٩هـ/١١٨٣م)،ينظر،ابن حجر،لسان الميزان،ج٦/ص٢٤١؛الزركلي،الإعلام،ج٦/ص٢١١.

(٤٢)نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ص١٦؛السخاوي ، الضوء اللامع ،ج٩/ ص٣٠٣.

(٤٣)بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ،ج٦/ ص٥٦.

(٤٤) ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٨/ ص٢٦٧-٢٦٩؛العش ، الخطيب البغدادي،ص٢٢٨-٢٥٢ .

(٤٥)الرد على الخطيب البغدادي ،ص١٧٧ .

(٤٦)معلوم ،الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي ، ص٧٥ .

(٤٧)العش ، الخطيب البغدادي ، ص١٤٥-١٤٧؛العمري،موارد الخطيب البغدادي ، ص٥٥-٥٩؛ الطحان ، الخطيب البغدادي ،ص١٢١.

(٤٨)العش ، الخطيب البغدادي ، ص١٤٥-١٤٧؛العمري،موارد الخطيب البغدادي ، ص٥٥-٥٩؛ الطحان ، الخطيب البغدادي ،ص١٢١..

(٤٩)الزمزمي ،الخطيب البغدادي وآراؤه الأصولية ،ص١٤٥-١٦٠ .

(٥٠)بروكلمان ،تاريخ الأدب العربي، ج٦/ ص٥٥؛العش ،الخطيب البغدادي مؤرخ تاريخ بغداد ، ص١٤٥-١٤٧.

(٥١)ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٨/ ص٢٦٩؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،ج١/ ص٢٥٩.

(٥٢)الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون ،ولد في سنة(٤٠٤ هـ/١٠١٣م)، ينظر ،الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،ج١٩/ ص١٤٤.

(٥٣)ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٨/ص٢٦٩؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،ج١/ ص٢٥٩؛الذهبي ،تذكرة الحفاظ ، ج٣/ ص١١١٤.

(٥٤)الحسون ،القضاة في تاريخ بغداد ، ص٣٠ .

(٥٥)ياقوت الحموي ،معجم الأدباء ،ج١/ ص٢٥٩ .

(٥٦)ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٨/ص٢٦٩؛ياقوت الحموي ،معجم الأدباء،ج١/ ص٢٥٩؛ الذهبي ،سير أعلام النبلاء،ج١١/ص٤١٥؛الصفدي، الوافي الوفيات ،ج٧/ص١٩٢؛ ؛العش ، الخطيب البغدادي مؤرخ تاريخ بغداد ، ص٧٥.

(٥٧)بشر بن الحارث بن علي بن عبد الله المعروف بالحافي ، من كبار الصالحين ، له في الزهد والورع أخبار،وهو من ثقات رجال الحديث ،ينظر،ابن الجوزي ، صفة الصفوة ،ج٢/ ص٣٢٥؛ابن خلكان ،وفيات الأعيان،ج١/ص٢٧٥ .

(٥٨)ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج١/ ص٩٣؛السبكي ،طبقات الشافعية ،ج٤/ ص٣٦؛ ابن كثير ،البداية والنهاية،ج١١/ص١٠٢.

(٥٩)ابن عساكر،تاريخ دمشق ،ج١/ص٤٠٠؛ العش ، الخطيب البغدادي مؤرخ تاريخ بغداد ،ص٥٦-٥٧.

(٦٠)الاختبار:هي عملية نهائية يقصد من ورائها معرفة أحقية التلميذ في النجاح إلى فصل أعلى أو البقاء في فصله وله زمن محدد،أي مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة بغرض معرفة مدى تحصيل المتعلم للمعلومات في مادة دراسية كان قد تعلمها مسبقا،ينظر،الخطيب البغدادي،الكفاية في علم الرواية ،ج١/ص٣٠٨؛ ابن منظور لسان العرب،ج ،٤/ ص٢٢٧؛الكبيسي ، القياس والتقويم تجديدات ومناقشات ،ص١٠٧؛ رشيد ،اختبار الراوي عند المحدثين أساليبه، و،ص٦٨٨.

(٦١)الخطيب البغدادي،الكفاية في علم الرواية ،ج١/ص٢٤٣.

(٦٢)رشيد ، اختبار الراوي ،ص٦٨٨؛.

(٦٣)المرجع نفسه ،ص٦٨٨-٦٨٩ .

(٦٤)الكبيسي ، القياس والتقويم تجديدات ومناقشات ، ص١١٤.

(٦٥)الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد،ج١٤/ ص٢٤٦؛السمعاني ،الأنساب ، ج٤/ ص٤٣٣؛ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج٦/ ص٣٨٢.

(٦٦)خلف بن تميم بن أبي عتاب ،ويكنى بأبي عبد الرحمن ،روى عن إسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر،وعبد الله بن محمد بن سعد الأنصاري ،هو ثقة صالح الحديث،ينظر ،الرازي ،الجرح والتعديل ،ج٣/ ص٣٧٠؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج١٤/ ص١٤٢؛ابن حجر ، تقريب التهذيب ،ج١/ ص٢٧٠.

(٦٧)حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي الكندي المصري ، ويكنى بأبي زرعة ،الإمام الحافظ ، شيخ الديار المصرية ،كان شريفا عابدا ، ثقة في الحديث،روى عن عقبة بن مسلم ،ينظر،ابن الجوزي،المنتظم،ج٨/ص١٦٨؛الزركلي،الإعلام،ج٢/ص٢٩٢.

(٦٨)الخطيب البغدادي،الكفاية في علم الرواية،ج٣/ ص١٣٨.

(٦٩)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٧/ص٣١٩؛المزي ،تهذيب الكمال ،ج٦/ص١٥١ .

(٧٠)الخطيب البغدادي،الجامع للأخلاق الراوي وآداب السامع،ج١/ ص٤١٧.

(٧١)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٦/ ص٣٥١؛ ابن عساكر،تاريخ دمشق،ج٨/ ص١٣٠ .

(٧٢)أحمد بن منصور الرمادي،ويكنى بأبي بكر،يروى عن عبد الرزاق الصنعاني، ويزيد بن هارون،حدثنا عنه محمد بن إسحاق بن خزيمة مستقيم الأمر في الحديث،ينظر ابن حبان ،الثقات،ج٨/ ص٤١.

(٧٣)الخطيب البغدادي ،الرحلة في طلب الحديث،ص٢٠٨؛ المزي ، تهذيب الكمال ،ج٢٣/ ص٢١١.

(٧٤)أحمد بن علي بن مسلم ،ويكنى بأبي العباس النخشبي ،المعروف بالأبار،سكن بغداد، وحدث بها عن عبد الله بن محمد بن أسماء،وأمية بن بسطام ،وعلي بن عثمان اللاحقي وآخرين ،وقد وصف بالثقة،ينظر،الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج٥/ص٦٤.

(٧٥)لم نعثر على ترجمة له .

(٧٦)الخطيب البغدادي الجامع للأخلاق الراوي وآداب السامع،ج١/ص١٦٧.

(٧٧)الخطيب البغدادي،الكفاية في علم الرواية،ج٢/ ص١٠٢ .

(٧٨)الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج٥/ ص١٩٨؛ابن عساكر،تاريخ دمشق،ج٣٧/ ص١٣٥.

(٧٩)لم نعثر على ترجمة له..

(٨٠)الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١٢/ ص٣٤٥.

(٨١)المصدر نفسه ،ج٢/ص٢٠.

(٨٢)المصدر نفسه ،ج٢/ص٢٩؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج٥٩/ص٨٩؛ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،ج٩/ص٤٥.

(٨٣)الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن الفضل بن عبد الله بن قطاف بن حبيب بن خديج بن قيس بن نهشل بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تيم ،ويكنى بأبي أحمد ،المعروف بحسينك النيسابوري،سمع محمد بن إسحاق ابن خزيمة ،ومحمد بن إسحاق السراج،من أهل نيسابور،ينظر،الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج٨/ ص٨٣ ؛ابن الأثير،اللباب في تهذيب الأنساب،ج١/ ص٢٢٢ .

(٨٤)الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج٢/ ص١٦٤؛ابن الأثير،اللباب في تهذيب الأنساب،ج١/ ص٢٢٢.

(٨٥)محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب،ويكنى بأبي عبد الله النيسابوري الذهلي مولاهم،ولد في سنة (١٧٢هـ/٧٨٨م)،سمع عبد الرحمن بن مهدي،ومحمد بن بكر البرساني ،وعبيد الله بن موسى ،وروح بن عبادة ،وأبو النضر هاشم بن القاسم،وأسود بن عامر،وسليمان بن داود الهاشمي،وغيرهم من أهل العراق،والحجاز،والشام،ومصر،والجزيرة،وكان أحد الأئمة العارفين،والحفاظ المتقنين،والثقات المأمونين ، صنف حديث الزهري ، وحده وقدم بغداد،وجالس شيوخها وحدث بها،وكان أحمد بن

حنبل يثنى عليه وينشر فضله،وقد حدث عنه جماعة ،ينظر،الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج٤/ص١٨٦؛المزي، تهذيب الكمال ،ج٢٦/ص٦١٨.

(٨٦)الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج٤/ ص١٨٨؛ المزي، تهذيب الكمال ج٢٦/ ص٦٢٧.

(٨٧)عبد الغنى بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان ،ويكنى بأبي محمد الأزدي المصري،ولد في سنة (٣٣٢هـ/٩٤٣م)،سمع من عثمان بن محمد السمرقندي ،وأحمد بن بهزاذ السيرافي ،روى إسماعيل بن يعقوب الجراب،وعبد الله بن جعفر بن الورد،ينظر، ابن الجوزي،المنتظم،ج١٥/ص١٣٠؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٩/ص٢١.

(٨٨)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٢/ ص٣٦؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،ج٣٦/ ص١٠٠.

(٨٩)أبي الفضل بن طومار الهاشمي الطوماري ، من أهل بغداد ،حدث عن الحارث بن أبي أسامة ، والحسين بن فهم،ينظر،السمعاني ، الأنساب ،ج٤/ص٨٢ .

(٩٠)علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي،ويكنى بأبي الحسن،ولد في سنة (٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)،يروي في تصانيفه عن الزبير بن بكار،وعمر بن شبة ،وروى عنه أبو بكر الصولي ،وأبو سهل القطان،وزنجي الكاتب،ينظر،الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج٥/ص٧١؛الذهبي،سير إعلام النبلاء،ج١٤/ص١١٣.

(٩١)الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد، ج٤/ ص١٥٦؛ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،ج٥٦/ ص٢٦١.

(٩٢)الاختبار التحريري:وهي الاختبارات الإنشائية أو المقالية ،وتسمى أيضا الاختبارات الكتابية وتعد من أدوات التقويم المهمة،وهذا النوع من الاختبارات تتيح للمتعلم فرصة إصدار جوابه الخاص به ،وبمعنى أخر هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتطلب من المتعلم كتابة أجوبة مطلوبة في الورقة وتعني في اللغة إقامة حروفه وإصلاح السقط ،ينظر، الفراهيدي ،العين ، ج٣/ ص٣٥؛الكبيسي ،القياس والتقويم، ص١١١.

(٩٣)ثابت بن أسلم،ويكنى بأبي محمد البناني البصري ،روى عن ابن عمر،وعبد الله بن مغفل المزني ،وأنس بن مالك وعدة ، وروى عنه ،وحماد بن سلمة ،وهمام بن يحيى ،وجعفر بن سليمان وحماد بن زيد وآخرين ،ينظر،ابن الجوزي،المنتظم،ج٧/ص ١٨٨؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٠/ص٢٨٤.

(٩٤)الخطيب البغدادي،الجامع للأخلاق الراوي وآداب السامع ،ج١/ ص١٧٤.

(٩٥)المصدر نفسه،ج١/ ص١٧٦؛ رشيد ، اختبار الراوي ، ص٦٩٣.

(٩٦)الخطيب البغدادي،الكفاية في علم الرواية ،ج٣/ ص١٤٦ .

(٩٧)الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج١٣/ ص١٥٢؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٧/ ص٣٥١ .

(٩٨)الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد،ج١٣/ ص٤١٢؛ ابن النجار البغدادي ،الرد على الخطيب البغدادي ،ص٨٧ .

(٩٩)الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد،ج٢/ ص٢١؛ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج٥٢/ ص٦٦؛ ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج٤/ ص١٨٩؛.

(١٠٠)الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد،ج٢/ ص٢١؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج٥٢/ ص٦٦؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٤/ ص١٨٩.

(١٠١)حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن جشم بن ،وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع بن مذحج النخعي الكوفي، ويكنى بأبي عمرو ،سمع عبد الله بن عمر العمري ،وإسماعيل بن أبي خالد،والأعمش ، روى عنه ابنه عمر ،وأبو نعيم الفضل بن دكين ،وعفان بن مسلمة ،وأحمد بن حنبل ،ويحيى بن معين ،وولي القضاء ببغداد وحدث بها ثم

عزل،وولي قضاء الكوفة ،ولد في سنة(١١٧هـ/ ٧٣٥م) ،ينظر، ابن خلكان ،وفيات الأعيان،ج٢/ص١٩٨؛المزي ، تهذيب الكمال ،ج٧/ص٥٦.

(١٠٢)الخطيب البغدادي،الجامع للأخلاق الراوي وآداب السامع،ج٢/ ص٤٤ .

(١٠٣)محمد بن حميد ، ويكنى بأبي سفيان اليشكري ،يعرف بالمعمري ،سمع معمر بن راشد ،ولرحلته إليه سمي المعمري ، وسمع أيضا هشام بن حسان ، وسفيان الثوري، روى عنه محمد بن عيسى بن الطباع ، وعبد الله بن نمير وغيرهم ،ينظر،الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٢/ص٢٥٣؛ابن الجوزي، المنتظم،ج٩/ص٦٨.

(١٠٤)يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ، ويكنى بأبي الحسن، يروى عن عيسى بن جارية عن جابر ،وكان راويا لجعفر بن أبي المغيرة،روى عنه أحمد بن يونس،وأبو الربيع الزهراني ،أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة من أهل الكوفة، يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري ،روى عنه بشر بن الوليد وأهل العراق ،وكان شيخا متقنا،ينظر،ابن حبان،الثقات،ج٧/ص٦٤٥؛السمعاني،الأنساب،ج٤/ص٥٤٣.

(١٠٥)الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد،ج٢/ ص٢٥٦.

(١٠٦)الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه،ج٢/ص٢٢٤.